



صلاة الخطبة

٤٥

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة
ديوان الوقف الشيعي السنة العاشرة / رجب الأصب - ١٤٤١ / آذار ٢٠٢٠

خل دمعك يشيعي بالدمه يسيل
إمامك شيعوه أربع حماميل



غير مقصود!

كم من التبعات الغير جيدة تُقدَّر على المؤمن وعلى بعض الخطباء بالخصوص وهم لا يعلمون، بل وهم لا يقصدون ذلك الشيء الذي قاموا به وسبب تلك التبعة، إلا أنهم بعد التأمل والتحقق يتبين لهم مدى الإساءة الغير مقصودة التي بدرت منهم!.

ومن هذه الإساءات الغير مقصودة هو جهل بعض التواريخ المهمة المرتبطة بالعترة المباركة عليه السلام. فعلى سبيل المثال، ميلاد الإمامين الهمامين الباقر والهادي عليهما السلام في مطلع هذا الشهر الأصعب، ففي غرته عام ٥٧ للهجرة ميلاد إمامنا (باقر العلوم) محمد بن علي عليه السلام وفي الثاني منه عام ٢١٢ للهجرة ميلاد إمامنا (الهادي) علي بن محمد عليه السلام.

والجهل الغير متعمد من بعض المؤمنين أو بعض المبلّغين هو أنهم قد أخطأوا بوظيفتهم وهو إحياء تلك المناسبتين المباركتين على قلب ولي العصر عليه السلام، وبالتالي يجهل المجتمع غالباً إن الجهل موجّه له. وأقل ما يمكن القيام به هو إقامة الاحتفالات الممزوجة بعرض موجز عن حياة الإمام المعصوم، ونشر أفكاره في المجتمع علنا نصل إلى ما يرضي الله تعالى والعترة الطاهرة عليهم السلام.

ونختم بالقول كما هو المنصوص بالأدعية المباركة لهذا الشهر العظيم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي، وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَاتَّقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيهِمَا لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دَعْوُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتُهُ، وَالْعَضُوَّ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نَزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْأَخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ).

رئيس التحرير

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الإعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة



آداب الولادة والمولود وما يرتبط بها فقهيًا

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^١

► **سؤال** ما هو المستحب القيام به للمولود؟

► **جواب** يستحب غسل المولود عند وضعه مع الأمن من الضرر، والأذان في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى، فإنه عصمة من الشيطان الرجيم كما ورد في الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة، وليقم في أذنه اليسرى فإنها عصمة من الشيطان الرجيم)^٢، ويستحب أيضاً تحنيكه بماء الفرات وتربة الإمام الحسين عليه السلام، وتسميته بالأسماء المستحسنة فإن ذلك من حق الولد على الوالد، وفي الخبر عن الإمام الباقر عليه السلام: (أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ مَا سُمِّيَ بِالْعَبُودِيَّةِ، وَأَفْضَلُهَا أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ)^٣، وتلحق بها أسماء الأئمة عليهم السلام، وعن الإمام الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (من ولد له أربعة أولاد و لم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني)^٤، ويكره أن يكنىه أبا القاسم إذا كان اسمه محمداً، كما يكره تسميته بأسماء أعداء الأئمة عليهم السلام، ويستحب أن يخلق رأس الولد يوم السابع، وأن يتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة، ويكره أن يخلق من رأسه موضعاً ويترك موضعاً.

► **سؤال** يسبح الجنين في رحم أمه بسائل يخرج حين الولادة أو قبلها ممزوجاً بالدم أحياناً ومن دونه أخرى، فهل هذا السائل طاهر إذا خرج من دون دم؟

► **جواب** نعم هو طاهر في هذه الصورة.

► **سؤال** هل يجب مساعدة المرأة عند ولادتها من باب النظر واللمس؟

► **جواب** ينبغي مساعدة المرأة عند ولادتها، بل يجب ذلك كفاية إذا خيف عليها أو على جنينها من التلف أو ما يحكمه، ولو توقف توليدها على النظر أو اللمس المحرمين على الرجال الأجانب لزم أن يتكفل الزوج أو النساء أو محارمها من الرجال، ولو توقف على النظر أو اللمس المحرمين على غير الزوج وكان متمكناً من توليدها من دون عسر ولا حرج فلا يبعد تعيين اختياره إلا أن تكون القابلة أرفق بحالها، فيجوز لها حينئذ اختيارها، هذا في حال الاختيار وأما عند الاضطرار فيجوز أن يولدها الأجنبي، بل قد يجب ذلك، نعم لا بد معه من الاقتصار في كل من اللمس والنظر على مقدار الضرورة، فإن الضرورات تتقدر بقدرها.

► **سؤال** هل يجوز للمرأة ان تضع اللولب المانع من الحمل؟

► **جواب** يجوز ولكن اذا توقف وضعه في الرحم على ان يباشر ذلك غير الزوج كالطبيب وتنتظر او تلمس من دون حائل ما يحرم كشفه لها اختياراً كالعورة لزم الاقتصار في ذلك على مورد الضرورة كما ان كان الحمل مضراً بها او موجبا لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة ولم يكن يتيسر لها المنع منه ببعض طرقه الاخرى او كانت ضرورية او حرجية عليها كذلك هذا اذا لم يثبت لها ان استعمال اللولب يستتبع تلف البويضة بعد تخصيبها والا فالاحوط لزوما الاجتناب عنه مطلقاً.

الهوامش :

- ١- المؤمنون آية ١٢-١٤.
- ٢- وسائل الشيعة ط الإسلامية الجزء: ١٥ صفحة: ١٣٦.
- ٣- الكافي الشريف ط دار الحديث الجزء: ١١ صفحة: ٣٦٦.
- ٤- الروضة البهية في شرح اللمعة دمشقية الجزء: ٢ صفحة: ١٣٦.

اللق مع الإمام علي وأهله بيته

عليه السلام

في القرآن المجرب وصحيح البخاري

الحلقة السابعة

الشيخ علي الفتاوي

وَذَلِكَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ الْبَسَهُمْ كِسَاءً خَبِيرِيًّا
وَدَخَلَ مَعَهُمْ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ
بَيْتِي الَّذِينَ وَعَدْتَنِي فِيهِمْ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ
أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا،
نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: أَبَشِّرِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ
إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. ٤

الى هنا نختم معكم الروايات التي تدل
على ان الامام علي واهل بيته عليه السلام هم
اهل آية التطهير في كتب السنة والشيعة،
وستناول معكم المطلب الثالث المعادلات التي
تشير الى معطيات آية التطهير ان شاء الله
تعالى.

الهوامش:

١- الأحزاب/٢٣

٢- تفسير القمي: ج ٢، ص ٦٧. تفسير
فترات الكوفي: ص ٣٢٩. مناجاة إلهيات أمير
المؤمنين عليه السلام: ص ٤٧. أمالي المفيد: ص ٢١٨.

٣- تفسير القمي: ج ٢، ص ١٥٦.

٤- تفسير القمي: ج ٢، ص ١٩٤. كفاية
الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر:
ص ٦٦. مناجات إلهيات أمير المؤمنين عليه السلام:
ص ٤٥.

قال: «فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَيَقُولُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَاتِي
الْبَابِ وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا شَهِدَ الْمَدِينَةَ حَتَّى فَارَقَ
الدُّنْيَا، وَقَالَ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَا أَشْهَدُ بِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ. ٢

ب: في احتجاج أمير المؤمنين علي عليه السلام
ورد أنه قال لأبي بكر: «يَا أَبَا بَكْرٍ تَقْرَأُ كِتَابَ
اللَّهِ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ: «فَأَخْبِرْنِي
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا﴾ فِيمَنْ نَزَلَتْ أَفِينَا أَمْ فِي غَيْرِنَا؟»
قَالَ: بَلْ فِيكُمْ. ٢

ج: عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قَالَ:
«نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

تناولنا في العدد السابق المطلب

الاول عن الروايات التي تدل على ان
الامام علي واهل بيته عليه السلام هم اهل
آية التطهير في كتب السنة، ونحدث في
هذا العدد عن المطلب الثاني الروايات
التي تدل على ان الامام علي واهل
بيته عليه السلام هم اهل آية التطهير في
كتب الشيعة.

المطلب الثاني:

حقتهم في آية التطهير التي أجمع
المسلمون عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا﴾ ١.

المقصد الثاني:

الإمام علي وأهل بيته عليه السلام هم أهل آية
التطهير في كتب الشيعة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

أ: عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

تذكر الله



الشيخ عبد الحسن الطائفي

من هم يا رسول الله؟ قال ﷺ: (نحن أهل البيت وشيعتنا) ^٥.

وظاهر السياق أن صدر الآية بيان لقوله في ذيل الآية السابقة (من أناب) في الإيمان واطمئنان القلب بذكر الله هو الإنابة، وذلك من العبد تهيؤ واستعداد يستعقب عطية الهداية الإلهية كما أن الفسق والزيغ في باب الضلال تهيؤ واستعداد يستعقب الإضلال من الله كما قال: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ ^٦، وقال: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ^٧.

وليس الإيمان بالله تعالى مثلاً مجرد إدراك أنه حق، فإن مجرد الإدراك ربما يجمع الاستكبار والجحود كما قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ ^٨.

مع أن الإيمان لا يجمع الجحود فليس الإيمان بشيء مجرد إدراك أنه حق مثلاً بل مطاوعة وقبول خاص من النفس بالنسبة إلى ما أدركته يوجب تسليمها له ولما يقتضيه من الآثار وآيته مطاوعة سائر القوى والجوارح وقبولها له كما طواعته النفس وقبلته، وهنا المعنى إن يرى الإنسان نفسه في أمن من قبوله ومطاوعته ويسكن قلبه إليه ويستقر هو في قلبه من غير أن يضطرب منه أو ينقلع عنه ^٩.

فالإيمان بالله يلزم اطمئنان القلب بذكر الله تعالى ولا يناه في ذلك ما في قوله تعالى:

اللهم وجل قلبه، لأن المراد بالأول أنه يذكر ثوابه وأنعامه وآلاءه التي لا تحصى، وأياديه التي لا تجازى، فيسكن إليه، وبالتالي أنه ليذكر عقابه وانتقامه فيخافه، ويوجل قلبه. وقوله تعالى (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) وهذا حث للعباد على تسكين القلب إلى ما وعد الله به من النعيم والثواب والطمأنينة إليه، فإن وعده سبحانه صادق، ولا شيء تطمئن النفس إليه أبلغ من الوعد الصادق ^٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (نحن صبرنا وشيعتنا أصبر منا لأننا صبرنا بعلم وصبروا على ما لا يعلمون). وقوله (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ)، قال (الَّذِينَ آمَنُوا) الشيعة وذكر الله أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ثم قال ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَبْرَأَهُمُ اللَّهُ﴾ ^٣.

نقل العياشي: بإسناده عن خالد بن نجیح، عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام، في قوله: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، قال: (بمحمد ﷺ تطمئن القلوب، وهو ذكر الله وحجابه) ^٤.

روي في المستدرک بإسناده عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) أتدري من هم يا بن أم سليم؟ قلت:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

الذكر لغة:

الذكر بالكسر نقيض النسيان وهو الحفظ للشيء وايضاً الشيء يجري على اللسان، وهناك فرق بين ذكر وذكر، فالذكر ما ذكرته بلسانك، والذكر بالقلب، وأيضا يطلق الذكر على الشرف والفخر.

التفسير:

فضل سورة الرعد: عدد آياتها ٤٧ آية، سورة مكية، نقل أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: (من قرأ سورة الرعد، أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد كل سحب مضي، وكل سحب يكون، إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله تعالى)، وقال أبو عبد الله عليه السلام: (من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً وإن كان مؤمناً أدخل الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه)، معناه الذين اعترفوا بتوحيد الله على جميع صفاته، ونبوة نبيه، وقبول ما جاء به من عند الله، وتسكن قلوبهم بذكر الله، وتأنس إليه.

والذكر: حصول المعنى للنفس، وقد يسمى العلم ذكراً، والقول الذي فيه المعنى الحاضر للنفس أيضاً يسمى ذكراً، وقد وصف الله المؤمن ها هنا بأنه يطمئن قلبه إلى ذكر الله، ووصفه في موضع آخر بأنه إذا ذكر

موسى ﷺ: يَا رَبِّ إِنِّي أَكُونُ فِي حَالِ أَجْلِكَ أَنْ أَذْكَرَكَ فِيهَا، فَقَالَ تَعَالَى: يَا مُوسَى أَذْكَرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ ١٣ .

ثمرات الذكر:

١- الذكر مفتاح الصلاح: عن الإمام علي ﷺ فيما أوصى به ابنه الإمام الحسن ﷺ: (أوصيك بتقوى الله يا بني، ولزوم أمره، وعمارته قلبك بذكره)، عنه ﷺ (أصل صلاح القلب اشغاله بذكر الله).

٢) الذكر حياة القلوب: عن الإمام علي ﷺ: (في الذكر حياة القلوب)، وعنه ﷺ: (مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَهُ، وَنَوَّرَ عَقْلَهُ، وَلَبَّاهُ).

٣) الذكر قوت النفوس: عن الإمام علي ﷺ: (ذَكَرَ اللَّهُ قُوَّةَ النَّفُوسِ، وَمُجَالَسَةُ الْمُحِبِّينَ)، وعنه ﷺ: (مُدَاوِمَةُ الذِّكْرِ قُوَّةُ الْأَرْوَاحِ).

٤) الذكر نور القلوب: عن الإمام علي ﷺ: (عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَوَّرَ الْقُلُوبَ).

٥) الذكر جلاء القلوب: عن الإمام علي ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الذِّكْرَ جَلَاءً لِلْقُلُوبِ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ، وَتَبْصُرُ بِهِ بَعْدَ الْعِشْوَةِ، وَتَقْتَادُ بِهِ بَعْدَ الْمَعَانِدَةِ) ١٤ .

١- الرعد آية ٢٨ .

٢- مجمع البيان ج ٥ ص ٣٦

٣- الرعد آية ٢٨-٢٩ .

٤- غاية المرام ج ٤ الصفحة ٣٠٨ .

٥- بحار الأنوار ج ٢٢ الصفحة ١٨٤ .

٦- البقرة آية ٢٦ .

٧- الصف آية ٥ .

٨- النمل آية ١٤ .

٩- الميزان ج ١١ ص ٣٥٤ .

١٠- الأنفال آية ٢ .

١١- الزمراء آية ٢٣ .

١٢- الحج آية ٤٦ .

١٣- ميزان الحكمة ج ٢ ص ٩٦٤ .

١٤- ميزان الحكمة ج ٢ ص ٩٦٤ .

يبصر ولا يفقه فهو مصروف عن الذكر محروم عن الطمأنينة والسكون قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ ١٢ .

وفي لفظ الآية ما يفيد الحصر حيث قد متعلق الفعل يفيد أن القلوب لا تطمئن بشي غير ذكر الله سبحانه.

بحث الروائي:

١- الذكر لذة: عن الإمام علي ﷺ: (الذِّكْرُ لَذَّةُ الْمُحِبِّينَ)

٢- الذكر سجية المتقين عن الإمام علي ﷺ: (ذِكْرُ اللَّهِ شِجِيمةُ الْمُتَّقِينَ)، وعنه ﷺ: (ذَكَرَ اللَّهُ سَجِيمةَ كُلِّ مُحْسِنٍ وَشِجِيمةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ)

٢- الحث على الذكر فعن رسول الله ﷺ (عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض).

سئل رسول الله ﷺ: أحب أن أكون أخص الناس إلى الله تعالى؟ فقال: (أكثر ذكر الله تكن أخص العباد إلى الله تعالى).

٤- حد الذكر الكثير، عن الإمام الصادق ﷺ: (تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا)، وعن الإمام علي ﷺ (من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا).

٥- ذكر الله حسن على كل حال عن الإمام الصادق ﷺ: (قال موسى ﷺ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَكُونُ فِي حَالِ أَجْلِكَ أَنْ أَذْكَرَكَ فِيهَا قَالَ -تعالى-: يَا مُوسَى، أَذْكَرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ)، وعن الإمام علي ﷺ من وصاياه لابنه الإمام الحسن ﷺ عند شهادته: (وَكُنْ لِلَّهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ).

٦- الذاكر حب الله تعالى: عن الإمام علي ﷺ (ذاكِرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مُجَالِسُهُ) (وعن رسول الله ﷺ (إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ﷺ لَمَّا نَجَى رَبَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ أَبْعِدْ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَادِيكَ، أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيكَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ: أَنَا جَلِيسٌ مَن ذَكَرْنِي، فَقَالَ

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ١٠ ، فإن الوجع المذكور فيه حالة قلبية متقدمة على الاطمئنان المذكور في الآية المبحوث عنها كما يرشد إليه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ١١ وذلك أن النعمة هي النازلة من عنده سبحانه وأما النعمة أيا ما كانت فهي بالحقيقة إمساك منه عن إفاضة النعمة وإنزال الرحمة.

الخوف والخشية إنما هو من شر متوقع ولا شر عنده سبحانه فحقيقة الخوف من الله هي خوف الإنسان من أعماله السيئة التي توجب إمساك الرحمة وانقطاع الخير المفاض من عنده والنفس الإنسانية إذا قرعت بذكر الله سبحانه التفتت أولا إلى ما أحاطت به من سمات القصور والتقصير فأخذتها القشعريرة في الجلد والوجل في القلب ثم التفتت ثانيا إلى ربه الذي هو غاية طلبه فطرته فسكنت إليه واطمأنت بذكره سواء كان لفظيا أو غيره وسواء كان قرآنا أو غيره.

وقوله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ فيه تنبيه للناس أن يتوجهوا إليه ويريحوا قلوبهم بذكره فإنه لا هم للإنسان في حياته إلا الفوز بالسعادة والنعمة ولا خوف له إلا من أن تغتاله الشقوة والنقمة والله سبحانه هو السبب الوحيد الذي بيده زمام الخير وإليه يرجع الأمر كله وهو القاهر فوق عباده والفعال لما يريد وهو ولي عباده المؤمنين اللاجئين إليه فكل قلب على ما يفيد الجمع المحلى باللام من العموم يطمئن بذكر الله ويسكن به ما فيه من القلق والاضطراب، نعم إنما ذلك في القلب الذي يستحق أن يسمى قلبا وهو لقلب الباقي على بصيرته ورشده، وأما المنحرف عن أصله الذي لا

إثبات ونحقيق

أم الإمام زين العابدين عليه السلام

شبهة مردودة

الحلقة الثانية

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خالة، وكان مولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين ومع عمه الحسن عليه السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه الإمام الحسين عليه السلام ثلاثا وعشرين سنة، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة واستشهد عليه السلام بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة، وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ^٢

وهذا الخبر ينبئك عن حقيقة الأمر أن السيدة شاه زنان هي ليست التي ذكرت قصتها وأنها تزوجت في عهد عمر بن الخطاب وأن هذه الروايات غير صحيحة بعد أن تأملنا حقيقة التواريخ المذكورة في الأخبار والسيرة التاريخية. فعليه أن الأمر فيه تأمل ويمكن التدقيق والمراجعة حسب الشروط والضوابط الأصولية التي فيها رضى الله عليه وكذلك ما يقبله العقل والعقلاء.

أقول: أن قصة زواجها في سنة ١٦

بعد أن بينا الروايات الثلاث، الأولى في زمن عمر بن الخطاب والثانية في زمن عثمان بن عفان والرواية الثالثة في زمن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام. وتحدثنا في الحلقة السابقة عن شرح الرواية الأولى ونكمل شرح الروايتين الثانية والثالثة في هذا العدد.

والرواية الثانية في زمن عثمان بن عفان هو خطأ شائع بدون تحقيق.

أما سنة ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام في عام ٢٨ للهجرة وبين وقوع الحرب التي راح بها ملك فارس سنة ١٦ للهجرة كما ذكرتها المصادر التاريخية، فالدة الزمنية بينهما ٢٢ سنة، فأين كانت السيدة شاه زنان طيلة هذه السنوات؟

وإذا أكدنا على الرواية الثالثة وهي فترة خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لصح الأمر أن الحادثة هي:

ذكر صاحب الإرشاد للمفيد (الإمام بعد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان يكنى أيضاً بأبي الحسن وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى، ويقال: إن اسمها شهر بانو، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولى حريث بن جابر جانباً من المشرق، فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار، نُحِلُّ (فُنحِلُّ) ابنه الإمام الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام ونُحِلُّ الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم

للهجرة

هي

غير صحيحه

وأن التاريخ الذي

يذكر باتفاق المؤرخين

من الطرفين أن الإمام علي

بن الحسين زين العابدين عليه السلام هو

مولود في سنة ٢٨ للهجرة، وإذا قارنا بين

التاريخين لتبين لنا الفارق الزمني كما

أوضحناه، والحمد لله رب العالمين وصلى

الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش :

١- بحار الانوار للعلامة المجلسي ج٦ ص٤٦.

٢- (نُحِلُّ) تعني الشيء المعطى تبرعاً

طرق كتابة المحاضرة الحسينية

الشيخ رضا الطويرجاوي

الحلقة الرابعة

الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه غير المطولة بهذا النحو:
(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله عليك يا رسول الله وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين، صلى الله عليك يا مولاي وابن مولاي يا أبا عبد الله، وعلى أنصارك المنتجبين، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً).

ثم البدء بقراءة آيات الفصحى الرثائية حول الموضوع، كأن تكون عشرة آيات، ثم بعض الآيات من الشعر الشعبي، ثم قراءة الآية القرآنية المختارة، وتطبيق أصول وأحكام التلاوة عليها، أو حديث نبوي شريف أو حديث لأحد الأئمة عليهم السلام، أو فقرة من دعاء أو من خطب أهل البيت عليهم السلام، وهذا طبعاً كله يكتب ويُدون بالسجل الخاص بك، ثم أن قراءة هذه المقدمة بهذا الشكل فيه فوائد كثيرة، سنتناول في العدد القادم إن شاء الله تعالى هذه الفوائد وهي فوائد قراءة المقدمة العزائية إن شاء الله تعالى، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١- الشعراء آية ٨٨-٨٩.

أولاً: لإعداد محاضرة حسينية مدتها ٤٥ دقيقة، يستلزم منك كتابة عشر صفحات من السجل الذي هو من الورق الكبير، ويفضل أن تكتب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية باللون الأحمر مثلاً، أو أي لون مغاير للون الأزرق الذي ستكتب به المحاضرة، حتى يبقى ذلك ثابتاً في ذهنك وتذكره بسرعة على المنبر أثناء إلقاء المحاضرة، ثم استخدام منهجية البحوث في الهوامش أسفل الصفحة حيث وضع المصدر وأرقام الأجزاء والصفحات ورقم الطبعة للمصدر وسنة الطبع، تحسباً للمناقشة والمناظرة مع الباحثين والمستشكرين أو المعاندين والمخالفين، ولتقوية الحجة والبرهان والاستدلال، وكذلك في المستقبل يحتمل أن يقوم الخطيب بطبع هذا السجل على شكل كتاب يجمع فيه ثمرة العمر ليكون ذخراً للخطيب ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^١.

ثانياً: إن الوقت النموذجي للمحاضرة الحسينية هو ٤٥ دقيقة يقسم إلى ١٠ دقائق للمقدمة و٢٥ دقيقة للعرض، و١٠ دقائق للكوريز والختمة والنعي، والمقدمة تشمل الاستعاذة والبسملة والصلاة على النبي وآله، ثم الصلاة على

بعد أن تكلمنا في الأعداد السابقة عن الطريقة القديمة وأتممنا شرحها، نتحدث في هذه الحلقة بعون الله تعالى عن الخطوات المتبعة أثناء كتابة المحاضر في الطريقة القديمة:





الشيخ عبد الصاحب الدكسن

ابرطب مسموم حر الموت ضاكه
وصبح ثغره عدوة أبفرح باسم
خل دمك يشيعي بالدمه أيسيل
إمامك شيعوه أربع حماميل
وبعدها مأثرة برجليه الزناجيل
وخلو علجسر نور العوالم

أبوذيات:

الجنابة البالجسر محد حملها
غريبة ولاحضر واحد حملها
مصيبة وموسى بن جعفر حملها
سجون وسم تحملهن سوية

الكاظم الغيظ عمن كان مقترباً
ذنباً ومن عمّ بالحسنى المسيئينا
يا بن النبيين كم أظهرت معجزة
في السجن أزعجت فيها الرجس هارونا
بكت على نعشك الأعداء قاطبة
ما حال نعش له الأعداء باكونا
يا ويل هارون لم تريح تجارته

بصفقة كان فيها الدهر مغبونا

الشيعه للحشر تنصب مآتم
اييوم العيد لمصيبة الكاظم
اشكتر آلام أويلي وضميم لاکه
وتجرح من حديد الكيد ساكه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله
عليك يا رسول الله وعلى آل بيتك الطيبين
الطاهرين صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا
ليتنا كنا معكم فننفض فوزا عظيما
قصيدة بحق إمامنا موسى بن جعفر (عليه السلام)
في ذكرى استشهاده للسيد صالح النجفي
القزويني:

اعطف على الكرخ من بغداد وابك بها
كنزاً لعلم رسول الله مخزوننا
موسى بن جعفر سر الله والعلم ال
مبين في الدين مفروضاً ومسنونا
باب الحوائج عند الله والسبب ال
موصول بالله غوث المستغيثينا

وإبراهيم، والعباس، والقاسم، وإسماعيل، وجعفر، وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأم أيها.

ومن مناقبه أن هاروناً سأله يوماً: لم جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوا لكم إلى رسول الله ﷺ ويقولوا لكم: يا بني رسول الله وأنتم بنو علي، وإنما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنما هي وعاء النبي جدكم من قبل أمكم؟

فقال ﷺ: (لو أن النبي نُشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟) قال هارون: سبحان الله ولم لأجيبه؟ بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك، فقال الإمام ﷺ له: (لكنه لا يخطب إلي ولا أزوجه) فقال هارون ولم؟ فقال الإمام ﷺ: (لأنه ولدني ولم يلدك)، فقال أحسنت يا موسى.

أمثل هذا الإمام ينقل من سجن إلى سجن، حتى قدموا له السم القاتل وأخرجوا جنازته وتركوها ثلاثة أيام على الجسر والمنادي ينادي: هذا أمام الرافضة.

أولي على الغريب أمات مسموم كضه نحبه ومن الأهل محروم

بسجن مظلم يولي إنقتل مظلوم وخلص كل حياته بقهر وهموم والسجان يمه أيدور ويحوم يحكك نبجي ونسيل الدمع بدموم

على الكاظم دهلي الدمع اليوم يا عين وحيد وبالسجن واهله بعيدين

تاليها كضه ابسم الملاعين وثلت تيام مرمي وماله مَعين لظل ابجي عليه واكثر بالونين

الهوامش :

- ١- الكافي الجزء ٢ صفحة ٥٤٢.
- ٢- الإرشاد للشيخ المفيد ص ٢٠٧.
- ٣- الفصول المهمة ص ٢١٤.
- ٤- مختصر تاريخ العرب ص ٢٠٩.

ثم الصابر، والصالح، والأمين، وألقابه تدل على مظاهر شخصيته، ودلائل عظمته، وهي عديدة منها: الزاهر، لأنه زهر بأخلاقه الشريفة، وكرمه الموروث عن جدّه الرسول الأكرم ﷺ).

والكاظم: لَقَّبَ بذلك لما كظمه عمّا فعل به الظالمون من التنكيل والإرهاق ويقول ابن الأثير: (إنه عرف بهذا اللقب لصبره ودمائة خلقه، ومقابلته الشرّ بالإحسان) ٤.

والصابر: لأنه صبر على الخطوب والآلام التي تلقاها من حكام الجور والطغاة، الذين قابلوه بجميع ألوان الإساءة والمكروه.

والسيد: لأنه من سادات المسلمين، وإمام من أئمتهم.

والويعي: لأنه أوفى إنسان في عصره، فقد كان وفياً باراً بإخوانه وشيعته، وباراً حتى بأعدائه والحاقدين عليه.

ذو النفس الزكية: لَقَّبَ بهذا اللقب اللطيف لصفاء ذاته، ونقاوة سريرته البعيدة كل البعد عن سفاسف المادة، ومآثم الحياة، نفس أبيّة زكيّة، طاهرة، كريمة، سمت وعلت حتى قلّ نظيرها.

باب الحوائج: هذا اللقب كان من أشهر ألقابه ذكراً، وأكثره شيوعاً، انتشر بين العام والخاص، حتى أنه ما أصاب أحدهم مكروه إلا فرّج الله عنه بذكره الإمام الكاظم ﷺ، وما استجار بضريحه أحد إلا قضيت حوائجه، ورجع مثلوج القلب، مستريح الضمير مما ألمّ به من طوارق الزمن التي لا بدّ منها.

وقد آمن بذلك جمهور المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

كان ﷺ له من الأولاد عشرون ذكراً وعشرون أنثى، كما في كتاب (تذكرة الخواص) وأما الشيخ المفيد في كتابه الإرشاد فيقول: سبعة وثلاثون، ما بين ذكر وأنثى، ومن ضمنهم الإمام علي الرضا ﷺ،

للكاظم يحادي اسباع ودنه نحية ومنقطع لليوم ودنه انشيل اجنازته من الجسر ودنه ونواريهها بأراضي الكاظمية

أجركم الله أيها الموالين بذكرى استشهاد الإمام الكاظم ﷺ السابع من أئمة المسلمين وهو الإمام موسى بن جعفر الصادق ﷺ الملقب بالكاظم.

ولادته :

ولد الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ في قرية يُقال لها الأبواء بين مكة والمدينة يوم الأحد السابع من شهر صفر من سنة ١٢٨ وقيل سنة ١٢٩ هجرية، وقد أقام أبوه الإمام جعفر الصادق ﷺ وليمة فأطعم الناس إطعاماً عاماً لمدة ثلاثة أيام، تيمناً بولادة موسى الكاظم ﷺ، وقد أقام مع أبيه عشرين سنة، وبعد أبيه ٣٥ سنة وهي مدة إمامته، وقد عاصر من خلفاء بني العباس المنصور ثم ابنه محمد المهدي وموسى الهادي وهارون اللارشيدي، وقد استشهد في زمانه.

أمه :

اسمها (حميدة) فبعضهم لقبها بالمصفاة، وآخرون بالبربرية، وبالأندلسية، وقد قال الإمام الصادق ﷺ في حقها: (حَمِيدَةٌ مُصَفَّاءٌ مِنَ الْأَدْنَسِ، كَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ، مَا زَالَتْ الْأَمْلَاقُ تَحْرُسُهَا حَتَّى أُدْبِتَ إِلَيَّ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لِي وَلِلْحَجَّةِ مِنْ بَعْدِي) ١ وهي ابنة صاعد البربري.

كنية الإمام الكاظم ﷺ وألقابه :

كان ﷺ يكنى بعدة كنى أشهرها: أبو الحسن، وقال الشيخ المفيد: (يكنى أبا إبراهيم، وأبا الحسن، وأبا علي، ويعرف بالعبد الصالح، وينعت أيضاً بالكاظم ﷺ) ٢.

وقال ابن الصبّاغ المالكي: (أما كنيته فأبو الحسن، و ألقابه كثيرة أشهرها: الكاظم،



خطب الجمعة بعيون العالم

كرار الموسوي

السيستاني يدعو لحكومة عراقية تحظى بثقة الشعب

وجاءت تصريحات السيستاني على لسان ممثله خلال صلاة الجمعة في مدينة كربلاء. وكان الرئيس العراقي، برهم صالح، كلف، في أول فبراير (شباط)، محمد توفيق علاوي، وزير الاتصالات الأسبق، بتشكيل حكومة جديدة، غير أن المتظاهرين يرفضون ذلك، ويريدون تكليف سياسي مستقل لم يتول منصباً وزارياً من قبل.

ندد المرجع الشيعي الأعلى في العراق، علي السيستاني، اليوم (الجمعة)، بالعنف الذي أودى بحياة محتجين في مدينة النجف جنوب البلاد، هذا الأسبوع، وقال إن أي حكومة عراقية جديدة يجب أن تحظى بثقة الشعب ومساندته. ووفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء، دعا السيستاني قوات الأمن العراقية لحماية المحتجين السلميين من المزيد من الهجمات.

المصدر: موقع جريدة (الشرق الأوسط) - السعودية.

تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٢/٧



السيستاني يدعو لحماية المتظاهرين.. والتوتر يتصاعد في العراق

وشهدت محافظة ذي قار مسيرات طلابية رفعت خلالها هتافات ضد إيران وصد تكليف رئيس الوزراء محمد علاوي. وهدد عدد من نشطاء الحراك بمليونية شعبية في العاصمة بغداد وعند أبواب المنطقة الخضراء، التي تضم العديد من السفارات والمؤسسات الرسمية والوزارات، إن لم تتحقق مطالب المتظاهرين وفي مقدمتها اختيار رئيس حكومة مستقل.

العراقية، ذلك بالتزامن مع تصاعد حدة التوتر في محافظات العراق وخصوصاً الجنوبية منها. تأتي تصريحات السيستاني في الوقت الذي دعا المتظاهرون العراقيون في كربلاء إلى تنظيم مسيرة مليونية باتجاه ساحة الأحرار وسط المدينة وطردهم ممثلي الأحزاب منها.

المصدر: موقع قناة (الان) - الامارات.

تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٢/٧

دعا المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، قوات الأمن العراقية لحماية المتظاهرين السلميين من أي هجمات جديدة. وندد السيستاني بأعمال العنف التي استهدفت المتظاهرين في مدينة النجف

العراق.. السيستاني يدعو لانتخابات مبكرة لحل الأزمة والصدور إلى الاحتجاج مجدداً



المصدر: موقع جريدة (الانباء)-
الكويت.

تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١/٣١

صاعدت الضغوط على الطبقة السياسية العراقية، اليوم الجمعة، في مسألة تسمية رئيس جديد للوزراء، بعد خطبة شديدة اللهجة من المرجعية الدينية الشيعية العليا، ودعوة رجل الدين مقتدى الصدر أنصاره بالعودة مجدداً إلى الشارع. وتتواصل الاحتجاجات المطلوبة التي يمثل جيل الشباب العنصر الفاعل فيها، رغم القمع والعنف الذي أدى إلى مقتل أكثر من ٤٨٠ شخصاً، غالبيتهم العظمى من المتظاهرين، منذ اندلاع التظاهرات في الأول من أكتوبر، في بغداد ومدن جنوب البلاد.

وقال المرجع الديني الأعلى آية الله علي السيستاني في خطبة صلاة الجمعة، التي تلاها ممثله الشيخ عبد المهدي الكربلائي: إنه "يتحتم الإسراع في إجراء الانتخابات المبكرة ليقول الشعب كلمته". وأضاف "لا بد من الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة" و"القيام بالخطوات الضرورية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في أقرب فرصة ممكنة".

وتأتي دعوة المرجعية محاكاة لمطالب المتظاهرين في بغداد ومدن الجنوب، الذين يطالبون بانتخابات نيابية مبكرة وشخصية مستقلة بدلاً من رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي.

وتجري الأحزاب محادثات اللحظة الأخيرة لتسمية رئيس وزراء جديد، بعدما حدد الرئيس برهم صالح مهلة تنتهي غداً

سلمية حاشدة في العاصمة"، و"اعتصامات سلمية حاشدة قرب المنطقة الخضراء".

وبذلك، تعود التعقيدات إلى المشهد السياسي في البلاد، حيث تم مرارا تجاوز المهلة الدستورية لاختيار رئيس للوزراء.

وينص الدستور في الحالة الطبيعية على أن تسمى الكتلة البرلمانية الأكبر مرشحاً لرئاسة الوزراء في غضون ١٥ يوماً من الانتخابات التشريعية. ثم يكلف رئيس الجمهورية رئيس الحكومة بتشكيل حكومته في غضون شهر واحد.

لكن الدستور لا يتطرق في بنوده إلى إمكان استقالة رئيس الوزراء. وبالتالي فقد تم تخطي فترة الـ ١٥ يوماً منذ استقالة عبد المهدي.

وسيحتاج أي مرشح إلى مصادقة الكتل السياسية المنقسمة، ومن المرجعية الدينية الشيعية الأعلى، ومن إيران وعدوتها الولايات المتحدة، إضافة إلى موافقة الشارع المنتفض منذ نحو أربعة أشهر.

في الأول من فبراير لتقدم الكتل السياسية مرشحها البديل من عبد المهدي.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الجمهورية لوكالة فرانس برس إن "الرئيس برهم صالح يستضيف قيادات الكتل السياسية المختلفة في محاولة للتوصل إلى مرشح توافق".

وحذر صالح الكتل السياسية من أنه سيسمي منفرداً رئيساً جديداً للوزراء، إذا لم تقدم مرشحها.

بعد خطبة المرجعية مباشرة، نشر الصدر بياناً على تويتر يدعو أنصاره للعودة إلى الشارع مجدداً.

وكان الصدر قد دعا إلى تظاهرة الجمعة الماضي شارك فيها الآلاف للتنديد بالوجود الأميركي في البلاد، أعلن بعدها أنه لن يتدخل بالحراك المطلبي "لا بالسلب ولا بالإيجاب"، ما صنع شقاً في الشارع وحتى بين مؤيديه.

وقال الصدر في تغريدته "أجد من المصلحة أن نجدد الثورة الإصلاحية السلمية وذلك من خلال مظاهرة شعبية

دور الدعاء في دفع البلاء

الشيخ فاروق الجبوري

وبما أن الناس ليسوا على وتيرة واحدة في علاقتهم مع الله فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (إن البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، وللأنبياء درجة، وللأولياء كرامة) ^٤.

ومن هنا يأتي الحديث المبارك ليرشد إلى أن واجب الإنسان المؤمن في هكذا حالات من الامتحان والاختبار أن يتوجه أولاً وبالذات إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع والخضوع والخشوع والاستغفار والإنابة ويستعين به تعالى لدفعها، ثم ومن بعد ذلك فليجأ العبد إلى كل ما لديه من إمكانيات ليحاول بواسطتها دفع البلاء، وإنما وجب تقديم الدعاء لأن تلك الأسباب الطبيعية؛ وقائية كانت أم علاجية فإنها لا يمكن أن تأتي بثمارها مهما تعاظمت وكانت متطورة إلا بإذنه تعالى ومشيئته، وبتحويل غضبه تعالى إلى عامل رحمة ورافة بالعباد، فعن الصادق عليه السلام أنه قال: (إن الدعاء يرد القضاء، ينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم إبراماً) ^٥.

على أنه ليس الدعاء هو العامل الأوحى في المقام، بل هنالك عوامل أخرى لا تقل شأناً عنه؛ وذلك كزيارة عاشوراء فإنها خير دافع لكل نازلة، وكصدقة السر فإنها تطفئ غضب الرب، نسأله تعالى العفو والمعافة والعافية في الدين والدنيا والآخرة وأن يحفظنا جميعاً من كل سوء ومكروه بفضله وبفضل الصلاة على محمد وآل محمد ^٥.

الهوامش:

- ١- وسائل الشيعة: ج ٧، ص ٤٤.
- ٢- الروم آية ٤١.
- ٣- الكافي: ج ٢، ص ٢٧٥.
- ٤- ميزان الحكمة: ج ١، ص ٥٩.
- ٥- وسائل الشيعة: ج ٧، ص ٣٦.

وشامل، ولم يلتفت إلى تعليقات القرآن الكريم لمثل هكذا فساد يعم الكرة الأرضية، ولم يتأمل في توجيهات أهل البيت عليهم السلام في مثل هكذا بلاء ^٥.

إن القرآن الكريم يؤكد صريحاً على أن العامل الرئيس الذي يقف وراء تفشي الأوبئة والأمراض المفسدة لحال الهناء والرخاء في الأرض وبهذا الشكل الشامل والعام الذي يقل نظيره إنما هو وبالدرجة الأساس فساد الإنسان فيها وتوغله بمبارزة الله بالمعاصي جهاراً من دون إبداء حياء أو مخافة منه تعالى، قال الله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ^٦، وأن السماء إنما سمحت بظهور الفساد المذكور تأديباً للإنسان لعله يتوب إلى رشده ويتوب إلى ربه ^٥. وبالتالي فإن كل ما يذكر في وسائل الإعلام من أسباب لتفشي الفيروس المذكور إنما هو من باب الأسباب الطبيعية التي أنفذ الله تعالى عن طريقها مشيئته وأعمل إرادته، وإلا فإن السبب الحقيقي لا يزال وسيبقى مجهولاً عندهم حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً، وبما أن الوجدان أقوى من البرهان؛ فأنت اليوم ترى أجهل الناس بهذا الفيروس وأشدهم ابتلاءً به هي تلك الشعوب التي ليست على دين الإسلام رغم أنها تمتلك تطوراً هائلاً في المجالات التكنولوجية والتقنيات الطبية الحديثة ^٥.

إن هذه الجهالة بحقيقة وأسباب وعلاج هذا الوباء هي التي يشير إليها حديث الإمام الرضا عليه السلام بقوله: (كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون) ^٦.

قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله تعالى الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى ^١.

لا زالت تداعيات الوباء العالمي (كورونا SARS-CoV-٢) تتفاقم في أرجاء المعمورة حتى بات الشغل الشاغل لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بل أصبح حديث الشارع، وسلعة يستفيد منها كل من أراد أن يلفت الأنظار إليه، حتى صار أغلب الناس من المبدعين في طرح النظريات والحلول التي يسوقون من خلالها لأنفسهم كمنقذين للبشرية من ذلك الوباء ^٥.

ومما يؤسف له حقاً أنك تجد بعض رجال الدين المسلمين يجهل أو يتجاهل الحقيقة حتى راح يدعو إلى الاعتماد أولاً وبالذات على الأسباب الطبيعية لمواجهة الوباء المذكور، زاعماً أن الدعاء والتوسل وإن كان نافعا إلى حد ما، إلا أن التطور العلمي الحديث تفوق اليوم على تعاليم الشريعة وروايات أهل البيت عليهم السلام في خصوص مجال الطب " بمسافات مذهلة" حسب تعبيره، ولم يكلف هذا القائل نفسه ولو للحظات عناء البحث عن الأسباب الحقيقية لمثل هكذا وباء عالمي



الغيبة

الشيخ حسن عبد الرضا

فَاذْكُرِ الْخَالِقَ لَا الْمَخْلُوقَ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ مَكَانَ الْغَيْبَةِ عِبْرَةً، وَمَكَانَ الْإِثْمِ ثَوَابًا). وسوف نشرح في الأعداد القادمة شرحاً موجزاً عن كل نوع من الأنواع التي ذكرها الإمام عليه السلام بعون الله وقوته، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١- سورة الحجرات آية ١٢.

ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، والأخ المؤمن لا يقبل من أخيه ما يكرهه من القول، ففيه هتك لحرمة أمام الآخرين وإنزال من شأنه، والتسقيط من شيم الفجار لا الأبرار، فحري بالإنسان بدل التثفي والاستغابة أن يتكلم مع من يريد استغابته بأن ينهائه عن ذلك العمل. وأما الأسباب التي تؤدي بالإنسان

للغيبة فهي عشرة كاملة، كما

بينها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حيث قال: (أصل الغيبة تنوع بعشرة أنواع: شفاء غيظ، ومساعدة قوم، وتهمة، وتصديق خبر بلا كشفه، وسوء ظن، وحسد، وسخرية، وتعجب، وتبرم، وتزئيم، فإن أردت السلامة

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين مساوئ الأخلاق تعالج بمعجون العلم والعمل، وعلاج كل علة بمضاد سببها، واستمراراً لما سبق، نطرح الغيبة مرضاً لنعالجه، وهو المرض الفتاك الذي يحرق الحسنة حرقاً.

ولنبداً تبركاً بذكر الآية الناهية عن ذلك، بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾^١، ومن خلاله تدبر الرواية النبوية المباركة، نستطيع الحصول على تعريف مناسب، فعن النبي الأعظم عليه السلام: (هل تدررون ما الغيبة؟ فقالوا: الله





الشهيد السيد عبد الصاحب الحسيني

إعداد/فاضل عليوي حسين

الحركة الجهادية التي كانت تعمل في الخفاء. تعرض السيد لعدة اعتقالات كان أولها عام ١٩٧٤ حيث اعتقل لفترة ثلاثة أشهر وأفرج عنه، واعتقل بعدها عام ١٩٧٩ وكانت له كرامة قبيل هذا الاعتقال، وهي أن الأمن هاجموا بيت السيد الكائن في الكريعات بغية اعتقاله، وقاموا بتفتيش البيت واقتياد السيد إلى السيارة، وبمجرد صعود السيد إلى السيارة توقفت السيارة عن العمل، حيث قاموا بإزالته وتشغيل السيارة وبمجرد صعوده إلى السيارة مرة أخرى توقفت من جديد، والغريب أن السيارة كانت حديثة، وتكررت هذه الحالة ثلاث مرات إلى أن اضطر الأمن إلى ترك السيد واعتقاله فيما بعد، وبقي سنة كاملة.

عانى السيد ألوان العذاب داخل طوامير السجون والمعتقلات، ولكنه أبى أن تنال السياط من كبريائه وكرامته فظل صابراً محتسباً متمسكاً بمبادئه التي أخذ على عاتقه العمل بها إلى آخر لحظة في حياته.

اعتقل السيد آخر مرة عام ١٩٨٢ على أثر الاعتقالات العديدة حيث حكم عليه بالإعدام، ففضى نحبه في طريق الشهداء لتصعد روحه الطاهرة إلى بارئها شاكياً ظلم الجلادين وقسوة الطغاة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

مؤلفاته:

له عدة مؤلفات أشهرها: (حسين مني وأنا من حسين) (الشباب والإسلام)، كما قام بإلقاء عدة محاضرات إسلامية فقهية وتفسير، وقام السيد بتأسيس منتدى شباب التوحيد في منطقة الكريعات بعد انتقاله لها بناءً على أمر من الشيخ محمد الخالصي الكبير عام ١٩٦٢ حيث كان يهدف إلى نشر الوعي الديني والثقافي لدى الشباب من خلال هذا المنتدى، كما إنه كان إمام وخطيب جامع الصفاء في نفس المنطقة.

أسس السيد مكتبة التوحيد في المدرسة الخالصة سنة ١٩٧٢ تحوي أنواع الكتب الدينية والثقافية وهي مازالت موجودة لحد الآن، وكان الشهيد شاعراً وألقى الكثير من القصائد في عدة مناسبات ومن قصيدة له في ذكرى عاشوراء:

دينٌ دعائمه ضحايا كربلا

باقٍ إلى يوم القيامة خالدٌ

بدمائهم شادوا لنا أركانه

ليطاع لا يعصى الإله الواحدُ

شهادته:

بدأت سيرته الجهادية ضد حزب البعث مع بداية سنة ١٩٦٨ حيث عرف السيد مدى الخطر المحقق بالأمة من هذا الحزب، وعمل جاهداً في التصدي لهم بكل أشكال الكفاح الثقافي، وبدأ عمله مع مجموعة السيد داود العطار حيث كان يجمع الأموال ليمول بها

الشهيد السيد عبد الصاحب جواد عبد الرضا آل عطية الحسيني وُلد الشهيد السيد عبد الصاحب جواد عبد الرضا آل عطية الحسيني سنة ١٩٢٧ في محلة الشيوخ في أسرة دينية معروفة، فوالده السيد جواد، أحد خدام الإمام الكاظم عليه السلام وجدته السيدة عبد الرضا الحسيني أحد سدنة الحرم الكاظمي الشريف، نشأ وتربى في كنف أسرته.

دراسته: درس الشهيد علوم الدين وهو في سن الرابعة، ودرس في مدرسة منتدى النشر الدينية بمدينة الكاظمية المقدسة، وكان زميله في الدراسة الراحل الشهيد السيد محمد باقر الصدر تدئ الذي تربطه به علاقة صداقة قوية رباطها المقدس العقيدة والحب للإسلام وأهله، تتلمذ على يد العلماء من آل الصدر وآل ياسين فأبدع طالباً مجتهداً ملتزماً بالدرس والحلقات المقامة إلى أن أكمل دراسته فأصبح حجة الإسلام والمسلمين، وبعدها درس في مدرسة الشيخ الخالصي تدئ والتي كان والده السيد جواد تدئ من كبار المتبرعين لإنشائها خدمة، وتلقى العلوم الإسلامية من فقه وعلوم حديث وعلوم تفسير وغيرها، وكان متميزاً لما يتمتع به من ذكاء مفرط ومواهب كبيرة وعقلية رصينة، ولم ينقطع عن تلقي وتحصيل العلوم من الشيخ محمد الخالصي حتى وفاته وانتقاله إلى جوار ربه.

الخصال العشر في الأخلاق

إعداد/طالب محمد جاسم

١٠. من أخلاق الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
 ١١. من أخلاق الإمام الرضا عليه السلام.
 ١٢. من أخلاق الإمام الجواد عليه السلام.
 ١٣. من أخلاقيات الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.
 ١٤. من أخلاقيات الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام.
 ١٥. من أخلاقيات الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.
- والخصال العشر هي:**
- أولاً: السخاء قوة للنفس.
 - ثانياً: الحياء صفة الأتقياء.
 - ثالثاً: الصدق النجاة.
 - رابعاً: الأمانة صفة المؤمنين.
 - خامساً: التواضع ميزان الأخلاق.
 - سادساً: الغيرة إيمان الرجل.
 - سابعاً: الشجاعة قوة قلبية.
 - ثامناً: الحلم سيد الأخلاق.
 - تاسعاً: الصبر حلاوة بالحق.
 - عاشراً: الشكر إدامة النعمة.

يعد هذا الكتاب من الكتب التي يحتاجها القارئ الكريم وطلاب العلم وكذلك المجتمع لما يحتويه من مواضيع أخلاقية قيمة التي يحتاجها في حياته والتحلي بالفضائل وأخلاق أهل البيت عليهم السلام.

ويحتوي على العناوين التالية :

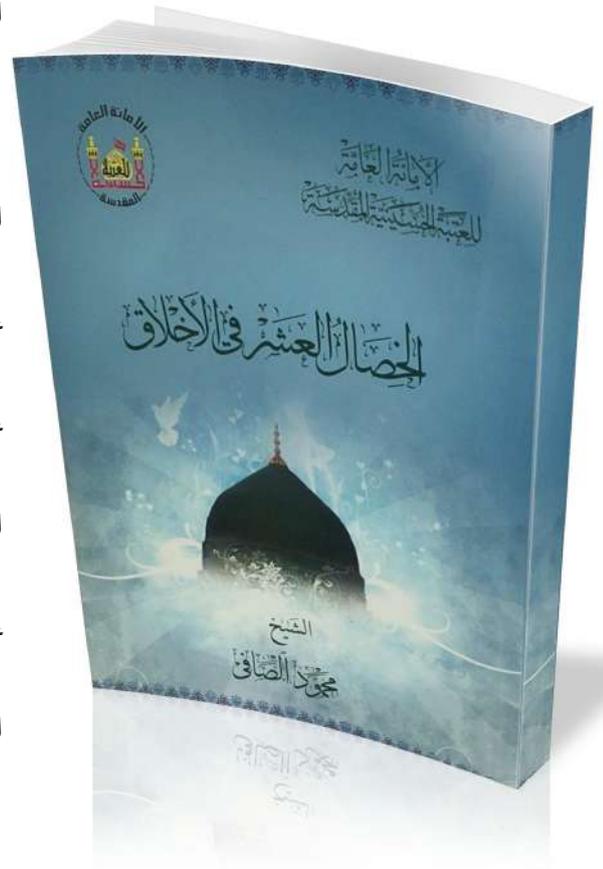
١. دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام ومكارم الأخلاق.
٢. من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
٣. من أخلاق الامام علي عليه السلام.
٤. من أخلاق فاطمة الزهراء عليها السلام.
٥. من أخلاق الإمام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام.
٦. من أخلاق الإمام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام.
٧. من أخلاق الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.
٨. من أخلاق الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.
٩. من أخلاق الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

اسم الكتاب: الخصال العشر في الأخلاق.

المؤلف: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

الطبعة: الأولى: ٢٠١٦
مطبعة دار الكفيل.

الناشر: الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، شعبة النشر.



الانتماء الفكري للحسين

الشيخ فاروق الجبوري

الحلقة الثامنة

ثانياً: موقفه عليه السلام تجاه المسؤوليات الشرعية الملقاة على عاتقه كإنسان رسالي لا يرتضي لنفسه منهجاً إلا منهج الأنبياء عليهم السلام وطريقهم طريق الإصلاح والأخذ بيد البشرية نحو الله ، فالحسين عليه السلام يأبى أن يعيش بلا رسالة ، ولا يرضى لنفسه أن تقنع بأداء الأدوار الثانوية ، ولذا أعلنها صريحاً فقال : (وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله وأريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام....) ^٢ .

وهكذا ينبغي للمؤمن أن يكون إنساناً رسالياً هدفه دائماً أن يصبح من الدعاة إلى الله تعالى ، والقادة إلى سبيله ، قال تعالى في صفات عباد الرحمن : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ^٣ ، فمن أراد الانتماء للحسين عليه السلام يلزمه اتخاذ الدور الرسالي في الحياة لأن سيد الشهداء عليه السلام لا يقبل الفارغين الغافلين .

إن المعوقات الدنيوية هي العامل الأبرز والأوحد الذي يحول دون بلوغ الإنسان قمة المجد والكمال ، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال : (رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا) ^٤ ، وها هو الحسين عليه السلام يعرّفنا حقيقة الدنيا سيما في عصر مثل عصرنا الحاضر فيقول: (إن هذه الدنيا قد تغيرت وتكرت ، وأدبر معروفها ، فلم يبق منها إلا صباغة كصباغة الإناء ، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا

إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع انا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلان ، فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأحوية وأجربة سغباً ، لا محيص عن يوم خط بالقلم ، رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين ، لن تشذ عن رسول الله لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقر بهم عينه وينجز بهم وعده ، من كان باذلاً فينا مهجته، وموطناً على لقاء الله نفسه ، فليرحل معنا فاني راحل مصباحاً إن شاء الله) ^١ .

فالإنسان يجب عليه تحري مواطن الرضا الإلهي ليجعلها مقاصده وغايته القصوى التي لا يحيد عنها، وأن يوطن نفسه على تقديم مراده تعالى على كل شيء وإن كان فيه قتله وحرمانه من حق الحياة ، فإن كان رضاه في الجهاد كان مجاهداً وإن كان في التقية كان متقياً، وإن كان في السلام كان مسالماً ، وأن يتخذ من الصبر على اختبار الله له جلباباً يتجلبب به، وأن يفعل ذلك كله عن طيبة نفس منه .

وبعبارة أخرى، فإن رضا الإنسان الرسالي من رضا الله ورضاه من غضبه تعالى، وليس له رضا أو غضب إلا ما كان من الله وإلى الله ، هكذا هم أولياء الله تعالى، ولهذا كان عز وجل يقرن رضاه ورضاه برضا وغضب محمد وآل محمد عليهم السلام ، ذلك لأنهم لا رضا ولا غضب لهم إلا رضاه ورضاه وجل شأنه، وهكذا يجب أن يكون كل مؤمن وإلا فلا إيمان له .

الثورة الحسينية منهجها القويم الذي يطرح نفسه على الساحة الفكرية معلناً حقيقة الإسلام وروحه بكل وضوح ، ولقد أصبحت شعارات عاشوراء الحسين عليه السلام تمثل خارطة الطريق الأوحد الذي يوصل الإنسان إلى الله تعالى من جهة ، وسبيلاً للعيش الحر الكريم من جهة أخرى ، وصارت هذه الشعارات فيصلاً بين المؤمن والمنافق ، والإنسان واللاإنسان ، وبين المتحرر والمستعبد ، فالحسين عليه السلام قدّم ثورته المباركة إلى العالم أجمع كسفينية نجاة ومصباح هداية ووسيلة خلاص وإنقاذ ، من خلال منهج فكري عالمي وإنساني فريد ، ولهذا نجد أن ثورته عليه السلام قد أصبحت رحماً ومهداً لسائر ثورات الأحرار في العالم حتى النهضة المهدوية العالمية المباركة إذ انها لا تمثل سوى ثمرة من ثمرات عاشوراء الحسين عليه السلام .

ولقد أعلن الحسين عليه السلام أن الواجب على من أراد الارتباط به والانتماء إليه فكرياً وعقدياً هو أن يتمسك بنهجه ومبادئه وقيمه التي طرحها عليه السلام نظرياً، وجسدها يوم عاشوراء عملياً ، وإلا فلن يصل الإنسان إليه ولن يحسب عليه .

ويمكن تخيص أهم ملامح النهج الفكري الذي يجب علينا انتهاجه لنصل إلى الحسين عليه السلام وننتهي له ونحسب عليه بالأمر التالي :

أولاً: الموقف المبدي له عليه السلام تجاه الله سبحانه وتعالى، ففي خطبته الأخيرة في مكة يقول عليه السلام: (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني

التمسك بها والأخذ بعضاداتها ، لأنها تمثل قَدَمَ الصِّدْقِ المذكورة في هذا المقطع من زيارة عاشوراء : (اللهم ارزقني شفاعتة الحسين يوم الورد وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين ﷺ) ، اللهم آمين .

الهوامش :

- ١- معالم المدرستين ج ٢ ، ص ٦١ .
- ٢- بحار الأنوار ج ٤٤ ، ص ٣٢٠ .
- ٣- الفرقان آية ٧٤ .
- ٤- الكافي للكلييني : ج ٢ ، ص ٣١٥ .
- ٥- ميزان الحكمة ج ٤ ، ص ٣٥٩٠ .
- ٦- حياة الإمام الحسين للقرشي : ج ٢ ، ص ٢٠٩ .
- ٧- تاريخ الطبري : ج ٤ ، ص ٣٠٤ .
- ٨- الأخلاق الحسينية : ص ٥١ .

طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالضيء وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله وأنا أحقّ من غير)٧ .

رابعاً :

إن نيل المطالب لا يمكن أن يتحقق بمجرد التمني والدعاء ، فمثلاً دولة العدل الإلهي والحكومة المهدوية الربانية لا تأتي بمثل ذلك وإن كنا نؤمن بأهمية الدعاء والتمني والشوق والتطلع إلى تلك الطلعة البهية ، إلا أن ذلك غير كاف في تحقق الأمنيات والرغائب ، وإنما اللازم أن يُشفع ذلك بالتضحيات الجسيمة وتقديم القرابين واحداً تلو الآخر ، ومفارقة الأحبة وهجران الديار وركوب الأهوال والمخاطر ، فها هو الحسين ﷺ يترك كل شيء لأجل الهدف الأسمى وهو إقامة الحق وإحلال العدل ونبذ الظلم ورد الباطل تاركاً عياله واهله في صحراء كربلاء مؤمناً كل الإيمان انهم من أولياء الله ، وأوليأوه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، لذا قال في الوداع الثاني لهم : الثاني لعياله أمرهم بالصبر ، وقال : (استعدوا للبلاء ، واعلموا أن الله تعالى حاميك وحافظكم وسينجيكم من شر الأعداء ، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير ، ويعذب عدوكم بأنواع العذاب ، ويعوضكم عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة . فلا تشكوا ، ولا تقولوا بألسنتكم ما ينقص من قدركم)٨ .

ثم انطلق ﷺ عازماً على ملاقاة الحتوف ولسان حاله يقول:

تركت الخلق طراً في هواكا
وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعنتي بالحب إرباً رابا
لما مال الفؤاد إلى سواكا

فانظر بإمعان وعمق إلى تلك المبادئ الحسينية الجليلة لتعلم أن الانتماء للحسين ﷺ لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال

ترو أن الحق لا يعمل به ١٩ ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ١٩ ، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً ، فإني لا أرى الموت إلا سعادة ، ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً)٩ .

ثالثاً :

كما أن لله معسكره من أوليائه وحزبه وجنده ، فإن للشيطان ذلك كله ، والصراع محتدم بين المعسكرين منذ خلق آدم ﷺ وإلى نهاية هذه النشأة ، ولكل من المعسكرين مبادئ وقيم ومناهج ، والهدف واحد لكل منهما ألا وهو بسط النفوذ على البلاد والعباد ، ومن هنا على الإنسان أن يحدد ولاءه وانتماءه لأي المعسكرين يكون .

ولقد رسم الإمام الحسين ﷺ طريق الأحرار بأحرف من نور حين حدّد معالم حزب الشيطان وأتباعه راعياً ورعيةً ، وحدّد للإنسان الرسالي ما يجب عليه اتخاذه من موقف تجاههما ، فكان من أهم المبادئ والقيم التي آمن بها الحسين ﷺ وأراد للأحرار أن يؤمنوا بها مسألة البراءة من كل طاغوت متجبر ، وذلك حينما رفع شعار الرفض لبيعة الظلم وأعلن للسلطة الأموية بكل جرأة وصراحة موقفه المبدئي الرافض لبيعة يزيد بن معاوية قائد حزب الشيطان ، بسمع ومرأى من والي المدينة بعدما طلب منه البيعة ، فقال : (أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة بنا فتح الله ، وبنا يختم ، ويزيد رجل فاسق ، شارب الخمر ، وقاتل النفس المحترمة ، ملعن بالفسق ، ومثلي لا يبياع مثله)١٠ .

بل الحسين ﷺ أعلنها صريحاً بأن من لم ينكر على الظالمين والمفسدين ويتخذهم عدواً له فإنه منهم ، حيث قال : (أيها الناس إن رسول الله ﷺ قال : " من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله ﷺ يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله إن يدخله مدخله " ، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا





تزويد الإنسان بالهدى اللائق به

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

كما ترى عدم وجود قيم أخلاقية معمولية في داخل الإنسان، وأن سلوك الإنسان يسير وفق منطق الضعف والقوة، فكل شعور يدعى أنه قيمى فهو شعور بالضعف، وكل شعور يدعى أنه مخالف للقيم فهو شعور بالقوة.

ويجد هذا الرأي في نظرية التطور دعماً له حيث أنها تقضي بتطور الإنسان من الحيوانات التي لا يزيد حالها على التأثير بالفرائض هي المتحكمة فيها، فالإنسان لا يزيد على حال الحيوانات في ذلك إلا أنه باعتبار كونه قادراً على التفكير يجد طرقاً معقدة للوصول إلى غرائزه وميوله.

والتشريع وفق هذا الرأي لا يمثل قيماً راقية حتى في نظم الانتخابية وإنما هو أداة لتنظيم الحياة الاجتماعية وفق المصالح النوعية عندما يتمكن النوع من فرض إرادته من خلال الأغلبية.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

- ١- سورة الملك آية ٢٣ .
- ٢- سورة الشمس آية ٧-١٠ .
- ٣- سورة الحج آية ٤٦ .
- ٤- سورة الإنسان آية ٣ .

نزعات نفسية تسوق الإنسان إلى إرضائها، ووظيفة الإنسان ألا يستجيب لها فيما هو الخارج عن حدودها، وإلا كانت مرضاً يبتلى به الإنسان في حياته على حد سائر الأمراض.

٥. حرية الاختبار: وهي مقود الإنسان في هذه الحياة الذي يستطيع أن يوجهه إلى منحه العقل والحكمة والضمير أو إلى الاسترسال في تصرفاته بحثاً عن الاستزادة فيما يشبع الرغبات، كما ذكر في الآية الكريمة: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^١.

والهدى الذي ينبغي أن يسير عليه الإنسان في الحياة ليدرك مصالحه ويدراً مفسده هو إدراك الأشياء بالعقل، ثم الانبعاث الحر من روعي الحكمة والفضيلة.

هذا هو تحليل الدين لحقيقة الإنسان وقواه النفسية وألا تعتقد بعض الإلحادية أو الربوبية بهذا الترتيب للصفات الإنسانية وبالهدى الذي رتب عليه واقع الإنسان، وإنما ترى أن الإنسان غير مختار، بل هو منساق إلى تصرفاته قهراً متأثراً بالعوامل الوراثية والبيئية.

إن الإنسان زُود بالهدى الذي ينبغي أن يسير عليه لإدراك مصلحته في هذه الحياة، من خلال هذه تجهيزه بإمكانيات وطاقات عديدة وهي كما يأتي:

١. العقل: الذي يدرك به الأشياء، وهو

بمثابة الأم لجميع قوى الإنسان، قال سبحانه ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾^١

٢. الضمير: الذي يدرك به ما ينبغي أن يفعله، وهو يمثل روح الفضيلة في الإنسان، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾^٢.

٣. روح الحكمة: الذي يقيس به الإنسان الضرر والنفع بملاحظة العاجل وللآجل، لاختبار الأنفع له، وقد يشير إليه مثل قوله تعالى ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾^٣.

٤. رغبات اعتيادية: تمثل ضمانات لبقاء الفرد والنوع كالرغبة في الجاه والمال والطعام والأمومة والزواج.

وهذه الرغبات غير محدودة - في حد نفسها - بحد الحكمة والفضيلة، بل هي



فطرة الله

الشيخ حسين عبد الخضر معارج

التبست عليهم الأمور فاصبحوا يقتلون الأنبياء وأولاد الأنبياء بغير حق وقصر بعضهم مع بعض وانتكح بعضهم حقوق بعضهم وغش بعضهم بعضا، وهذا كله أخل بالفطرة ومن اختلت فطرته اضطربت موازينه حتى نتج عن خاصة الناس الذين هم (مسلمون) أنهم جعلوا الجبابة والمردة خلفاء لرسولهم ﷺ وقتلوا ذريته مدعين بأنهم خوارج بحادثة لم يشهد التاريخ مثلها، من جرم وأسى ووحشية فلا نرى سبيلا لاهتداء الناس إلا الرجوع إلى فطرتهم السليمة التي لا تكون إلا بالرجوع إلى الله تعالى واستغفاره والانابة إليه، فهو أرحم عباده، ولا يفرق بين أحد لأنه الله ﷻ شملهم بسعة رحمته ومغفرته، فما بقي إلا أن يرجع الناس إلى الله، فبهذا نجاتهم وخلصهم من كل ما هو سيء.

أعاذنا الله من السوء والله الموفق لكل خير وهدى وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

- ١- الروم/٣٠.
- ٢- الحجرات/٧.
- ٣- البقرة/٢٥٢.
- ٤- آل عمران/٩٦.
- ٥- فصلت/١٠.
- ٦- ميزان الحكمة الجزء ٧ صفحة ٣٥٦.
- ٧- الفرقان/٣.

الأمر الربانية التي ترضي الله تعالى عنه دون الميل والانحراف عنها، إلا أن الذنوب والمعاصي التي يرتكبها الإنسان أخلت بهذه الفطرة، فلم تجعل الإنسان يرى الأمور في موضعها، لذلك فقد هجمت عليه الشبهات بما اكتسبت من تلويث فطرته، فاستغرب الناس لما سمعوا الحبيب المصطفى ﷺ يخبرهم أنهم يرون المنكر معروفا والمعروف منكرا وزاد تعجبهم لما سمعوه ﷺ وهو يقول لهم: (كَيْفَ بَكُمْ إِذَا فَسَدَتْ نِسَاؤُكُمْ، وَفَسَقَ شِبَابُكُمْ، وَلَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؟) كَيْفَ بَكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ؟ كَيْفَ بَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَالْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا؟^١ فالرسول ﷺ بيّن وأظهر لهم الأمور المستتبة لهم، فكيف وقد خرج رسول الله ﷺ منهم ولا يسلم على فطرته إلا من سلم.

إن الله تعالى خلق الإنسان وأعطاه من الأدوات ما يمكنه من السير في هذا العالم المجهول، التي لا يملك فيها لنفسه نفعا ولا ضرا ولا نشورا لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا﴾^٢، إن الله سبحانه وتعالى وقد بعث الأنبياء والمرسلين والصالحين من العباد لتذكير خلقه والرجوع إلى سبيله باستخدام وسائلهم الفطرية، ولكنهم حاربوا الرسل وأنكروا الفضل وبالتالي

فطرة الله ﷻ هي السجية أو الطبيعة البشرية التي خلق الله تعالى الإنسان عليها، وهي غير مختصرة على فئة معينة أو فرد بعينه، وغير خاصة بزمان ومكان معين بدليل قوله تعالى: ﴿فَطِرَّةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾^٣ فهي بذلك لعموم الناس والأمر الذي يأتي من الله ﷻ لعموم الناس لا شك أنه دليل رحمة وعدالة، حيث لا يميز فيه بين عنصر وعنصر بما حمل من علم أو لون أو نوع، ولهذا هو الفيض الإلهي بعينه، ومصداقها أن الإنسان لا يقبل الظلم والغش والقتل وكل ما هو باطل، ويحب كل ما هو حق وجميل، بدليل قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ...﴾^٤.

إن التفاضل سنة إلهية بين العباد لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^٥، وكذلك فضل الله تعالى بعض الأماكن لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾^٦ وهكذا ففي موارد فضل الله سبحانه وتعالى سواء عبادا أو أماكن، ولكن في موارد أخرى عم خلقه أو الناس بأمر كقوله ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلْسَائِلِينَ﴾^٧.

إذن فالله سبحانه وتعالى خلق الإنسان بفطرة سليمة وفضل عليه وأنعم وأن فطرته السليمة هذه كفيلا أن تقوده إلى

قصة العابد والكلب وشكر المنعم

إعداد/محمد علي حميد

فلما سمع العابد ذلك ضرب بيديه على رأسه وخر مغشياً عليه. كم كان قليل الحياء ذلك الإنسان! الذي بمجرد ما تضيق به الأمور يعوي متشائماً، ويندب حظه ويعاتب ربه دون وجل ولا حياء، وهو يعيش في كنف العزة والجلال في بستان المالك الحقيقي ويعصي ويجاهر بمعصيته، بل ويقول ماذا أعطاني الله سبحانه وتعالى؟! فويح الإنسان الجاحد لشكر نعم ربه، الراغب عن بابه إلى باب ضعيف مثله لاهثا خلف ركام المصالح البالية، جعلنا الله وإياكم من الحامدين الشاكرين ببركة محمد وآله الطاهرين.

وتشبَّث بذيل العابد ومزقه، فقال العابد (سبحان الله! إنني لم أر كلباً أقل حياءً منك، إن صاحبك لم يعطني إلا رغيين وقد أخذتهما مني، ماذا تطلب بهريرك وتمزيق ثيابي؟!)، فأنطق الله تعالى الكلب فقال: (لستُ بقليل الحياء، فاعلم أنني ربيبتُ في دار ذلك النصراني، أحرس غنمه وأحفظ داره واقنع بما يدفعه إلي من خبز أو عظام، وربما نسيني، فأبقى أياماً لا أكل شيئاً بل ربما تمضي أيام لا يجد هو لنفسه شيئاً ولا لي، ومع ذلك لم أفارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت إلى باب غيره، بل كان دأبي أنه إن حصل شيء شكرت وإلا صبرت، وأما أنت فبانقطاع الرغيف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر، ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد إلى باب نصراني، وطويت كشحك عن الحبيب، وصالحت عدوه المريب! فقل أينا أقل حياءً أنا أم أنت؟)

روي أنه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزوياً عن الناس في غار ذلك الجبل، وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الآخر، وكان على ذلك الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً، فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالي، فاشتد جوعه وقل هجوعه، فصلى العشاءين وبات في تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء، وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى، فعندما أصبح العابد نزل إليهم واستطعم شيخاً منهم فأعطاه رغيفين من خبز الشعير، فأخذهما وتوجه إلى الجبل، وكان في دار ذلك الشيخ كلب جرب مهزول، فلحق العابد ونبح عليه وتعلق بأذياله فألقى عليه العابد رغيفاً من ذينك الرغيفين ليشتغل به عنه، فأكل الكلب ذلك الرغيف ولحق العابد مرة أخرى وأخذ في النباح والهدير، فألقى إليه العابد الرغيف الآخر فأكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره



من طرائف العرب

المصحف من بيت الجيران!
فصاح القاضي بهما: قاتلكما الله أتقرآن
كتاب الله ولا تعملان به!
والعبرة من ذلك أن كثيراً من الناس لا
يميزون بين الحديث القدسي والآية أو
الحديث النبوي والآية وهو ابتعادهم عن
القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم
علق القلب الربابا
بعد ما شابت وشابا
إن دين الله حق لا
أرى فيه ارتيابا
فصاح أبوه: والله أيها القاضي ما تعلم
هاذين البيتين إلا البارحة، لأنه سرق

جاء رجل إلى أحد القضاة يشكو ابنه
الذي لا يصلي، فأنكر الابن ذلك، فقال
الرجل: أصلح الله القاضي، أتكون صلاة
بلا قراءة؟ قال القاضي: يا غلام أقرأ
شيئاً من القران، فقال الغلام نعم وسوف
أجوده لك ثم قال:

فطنة إمام الجماعة

وهذه القصة تعطينا درساً بليغاً
لشجاعة وفطنة إمام الجماعة الذي
كان يصلي بالناس ولم يخش إلا الله
تعالى حيث أعطى درساً للأمير من
خلال القرآن الكريم.

تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا
وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾، وبعد أن
قرأ الفاتحة في الركعة الثانية قرأ من
قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ
الْعَذَابِ وَالْعَنَتَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾، فقال له
الأمير: يا هذا، طول ما شئت وقرأ ما
شئت غير هاتين الآيتين.

كان أحد الأمراء يصلي خلف إمام
يطيل في القراءة، فنهره الأمير أمام
الناس، وقال له: لا تقراً في الركعة
الواحدة إلا بآية واحدة.
فصلى بهم الإمام المغرب،
وبعد أن قرأ الفاتحة
قرأ من قوله

سؤال العدد

سؤال العدد / من الذي لقب بالأنزع البطين ولماذا؟

تكون الاجابة بورقة خارجية ترسل الى مقر قسم الخطابة الحسينية بموعد اقصاه ٢٠ رجب الاصب وهناك هدية للفائز الاول

سؤال العدد السابق / ما الحدث المميز الذي وقع في سنة ولادة فاطمة عليها السلام ؟

ج / كانت قريش تعيد بناء الكعبة

مَخْبُوءٌ أَنْتَ

من البسيط

حَدَّثَ بِجَهْدِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ كَيْ يَجْعَلُوكَ مَدَى الْأَزْمَانِ فِي سَنَمِ
مَخْبُوءٌ أَنْتَ كَمَا قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ لَا يَعْرِفُوكَ إِذَا مَا تَنْطِقُ الْكَلِمِ
وَلَا تَخَفْ حُسْداً إِنْ كُنْتَ ذَا هِمَمٍ فَكَمْ جُهُودٍ فَنَتْ خَوْفاً مِنَ الْأَضَمِ
كَمْ نَقَرْنَا الْيَوْمَ أَسْفَاراً لَنَا فَقِدْتَ يَكْفِي ضِياعاً تُرَاثَ الْعِلْمِ مِنْ قَدَمِ
كَانَ الْجِهَابِذُ مِنْ أَعْلَامِ مَذْهَبِنَا يُوْصُونَ بِالْحِفْظِ وَالتَّدْوِينِ فِي الْأَدَمِ
حِفْظُ الْجُهُودِ غَدَاً أَمْرٌ مِنَ الشَّقْرِ كَيْ لَا يُصَادَرَ فِكْرُ صَيْغِ بِالْجَشَمِ
بِنُؤَامِيَةٍ كَانَ الْمَنْعُ دَيْدَنَهُمْ وَضِيَعُوا الْإِرْتَ يَا لِلَّهِ مِنْ خَطَمِ
وَلِلْبُؤِيهِئِ إِعْمَارٌ لَصَحْنِ عَلِيٍّ وَفِيهِ قُرْآنٌ حَيْدَرَ ضَاعَ بِالْحَدَمِ
هَذَا مِثَالُ جَرَى فِي سَالِفِ الزَّمَنِ وَيُفِي كِتَابِ (اللباب)^١ الْبَسْطُ إِنْ تَرَمِ
وَدَاعِشْ شَاهِدٌ حَيٌّ بِحَاضِرِنَا قَدْ دَمَّرَ الْإِرْتَ بَلْ وَالرُّوسَمَ السُّسَمِ
لَا تَحْتَكِرْ فِي عُلُومٍ كُنْتَ كَاسِبَهَا فَاللَّهُ أَوْجِبْ نُذْرَ الْقَوْمِ مِنْ قَدَمِ
أَقُولُ خَتَمًا هُنَا: السَّجَادُ قُدُوتَنَا زَانَ الْعُلُومَ لَنَا حِفْظًا مَعَ الْقَضَمِ

شعر: مصطفى طارق الشبلي

١- اللباب فيما جرى على المكتبات والكتب، للشيخ شاعر القرشي (ت ١٤٤١هـ)، في عدة أجزاء
أورد فيه ما جرى على المكتبات والكتب من الحرق والنهب والضياع.

